ما هي النصيحة التي تقدمها لآباء عندهم أولاد في سن المراهقة من جيل الألفية ؟

إقرأ هذه الصفحة الهولندية والإندونيسية باللغتين

إن آباء وأمهات جيل الألفية (كل مولود بعد عام 1982) متحيرون. فهؤلاء الآباء يقدمون لأبنائهم الوقت والاهتمام أكثر مما تلقوه من والديهم لكن يبدو أن الأبناء لا يقدرون أياً من تلك الجهود. ومن البديهي أن نقول أن كل جيل من الوالدين غير مرتاح مع الأبناء في سن المراهقة. إلاأن هذه العبارة تحمل اليوم وزناً أكبر. ففي المجال الثقافي الواسع يتم موازنة جهود الأبوين بالتحول إلى ما بعد الحداثة بعد المسيحية. ربما استشعر آباؤنا الخطر من إلفيس والبيتلز ، أو ديبي بون وآندي جيب. لكن آباء اليوم لا يفهمون كيف يجد المراهقون كل هذه المتعة ومع هذا يجدون ملاً كبيراً ؛ وكيف مع كل مصادر المعرفة هذه تنقصهم الحكمة ، وكيف مع كل هذا التدليل تجدهم غير أهل للسلطة.

إليكم ثمانية مبادئ محددة للرعاية الأبوية لجيل الألفية :

1- **إفهم ذاتك :** استوعب بعض ردود الفعل حول قدرتك على أن تثبت أطفالك وتطمئنهم وتحبهم . استكشف ميلك إلى الإفراط في حمايتهم أو الى التساهل معهم. حدد كذلك ميول زوجتك. إن معرفتك لنفسك توفر معياراً لإجراء تغييرات في طريقة معاملتك

لأطفالك. إنه لم يفت الأوان بعد للتغيير.

2- **أشركهم معك عمداً:** إعرف كل ما يمكنك عن ثقافتهم وخصص وقتاً للحديث معهم. أحياناً تكون المحادثات القوية يمكن التخطيط لها. ولكن كثيراً ما ينتج عن اللحظات العفوية أعمق مستوى من الأحاديث الخارجة من القلب إلى القلب. ابحث عن تلك اللحظات. أدعُ الله أن يفتح عينيك لرؤيتها. إنني مقتنع أنها هناك لكننا أحياناً نفتقد إدراكها. ففي طريق عودتنا من متابعة مباراة أو في طريقنا لمشاهدة فيلم أو في المطبخ أثناء إعداد العشاء أو في أية لحظات أخرى خلال حياتنا في الدنيا يمكن لله أن يفتح لنا نوافذ لانفتاح الروح بعضنا نحو البعض إذا كنا نتطلع لتلك الفرص.

3 – الإصغاء : إذا كنت تستخدم تلك اللحظات الثمينة في الغضب والإزدراء ونسف حياة المراهق فربما لا تأتي لحظة أخرى قبل الألفية القادمة. إطرح بعض الأسئلة وتجنب الإدانة أو التصحيح أو التقويم. أكثر من الإصغاء. فالأولاد يبحثون في تعبيرات عينيك ويصغون إلى نغمة صوتك لمعرفة مدى توافق كلامك مع ما في قلبك. فإن كنت تقول ما يريدون سماعه منك لكن صوتك في وصمة الإدانة فسيغلقون الباب أمامك.

لي صديق عنده ابنة في سن المراهقة. كان بينهما اتفاق. فحينما تلتقط أن صوت أبيها أو تعبيرات وجهه لا تتفق مع كلامه تخبره بذلك. وقد قال لي:"أنا لا أحب ذلك عندما تخبرني به. ولكن إذا قلت لها : "أنا آسف وسأحاول القيام بذلك بشكل أفضل. فلنحاول مرة أخرى". فإن المحادثة عادة ما تدخل إلى مستوى أعمق بكثير. أعتقد أن اتفاقنا يعطيها شعوراً أعمق بالثقة.

4 - **طرح الأسئلة.** لا تتدخل بنصيحتك الحكيمة السديدة الضرورية ؛ حتى ولو كنت على حق. ضع لسانك داخل فمك، واطرح بعض الأسئلة. تذكر أن علاقتك مع ابنك المراهق أهم من فرض رأيك عليه. كسب الثقة من خلال الصبر وطرح المزيد من الأسئلة بدلاً من الظهور بمظهر العارف بكل شيء تابع ابنك المراهق بلطف. .

5- توضيح ما سبق قوله. قد تحتاج إلى طرح أسئلة توضيحية مثل :

- ♣ "كيف كان شعورك عندما حدث ذلك ؟"
- ♣ "ماذا حدث بعد ذلك؟"
- ♣ "ما دوافعها في رأيك عندما فعلت ذلك؟"
- ♣ "هذا ما سمعت أنك قلته. فهل هذا صحيح؟"

6 – تحضير أدوات صنع القرار. لا تغرق ابنك المراهق بتقنيات إدارة الأعمال ، حتى لو أحدثت ثورة في حياتك. استخدم نهج الباب الخلفي. إبحث عن لحظات عفوية واطرح سؤالاً أو سؤالين لمساعدة خطة المراهق بشكل أفضل قليلاً. فعندما يرى النجاح فحينئذ يمكنك فتح الباب الثاني وتقول إنك تعلمت بعض التقنيات التي تساعدك على أن تكون أكثر فعالية. لكن لا تتعجل الأمور. اترك لابنك المراهق الفرصة لكي يطلب المزيد. وشيئاً فشيئاً علمه التخطيط وتحديد الأولويات ووضع الجدول الزمني لتحقيق أهدافه. تحدث عن النتائج والعواقب لتشجيع ابنك المراهق على أن يستوعب ما يتعلمه. فإن لاحظ كيف أن اتخاذ القرار الجيد الصائب يجعله أكثر سعادة وفعالية ، فإن ذلك سيحفزه نحو الاستمرار في هذا الاتجاه. وبالطبع إننا نتعلم هذه التقنيات بشكل أفضل في إطار المسؤوليات المتزايدة. فعندما يشعر المراهق بضغط زيادة المسؤولية يمكنه أن يكون أكثر تقبلاً للتعلم والنمو. وفي كل خطوة

على الطريق إعمل على تأكيد جهوده والتقدم الذي يحققه.

7 - ممارسة التكوين الروحي في المنزل. فليكن ذلك جزءاً من نمط الحياة الأسرية تراعيه وتذكر اسم الله وتحترم وجوده. يمكنك القيام بذلك باعتباره جزءاً منتظماً من محادثة العشاء أو ربما باعتباره وقتاً لاستخلاص المعلومات يوم الأحد في الطريق إلى الكنيسة. يمكنك أن تسأل : "كيف رأينا الله في العمل في حياتنا منذ صباح يوم الأحد الماضي؟". وهذا أيضاً يعد كل واحد منكم للاهتمام بالله وبكلمته في خدمات صباح ذلك اليوم.

إن أوقات الإرتجال قد تكون أفضل في نقل التكوين الروحي. وحينما تتحدث عن الأمور المهمة وغير المهمة في حياتكم فلتكن لك عادة البحث عن يد الرب في كل ما تعمله. ربما تندهش لرؤية سيادته وهيمنته ومحبته وتدبيره السخي كما لم يحدث من قبل.

8 - التقويم والتصحيح باعتدال والتأكيد والطمأنة بإسراف. حسناً ، لقد قلت هذا من قبل. أليس كذلك ؟. أريد أن أقول مرة أخرى. أبناؤنا المراهقون لا يختلفون عنا. فنحن جميعاً بحاجة لقدر كبير من مساندة الحب لنا كل يوم. إننا نعيش لذلك الأمر. كما أننا نشتاق للمزيد. نحن طويلة لأكثر من ذلك. الفرق الوحيد أن بعض المراهقين يجتازون "تلك المرحلة" من التفرد وتكوين الشخصية الخاصة المستقلة بعيداً عن الوالدين. البعض منهم يقوم بهذا الأمر بخفة ومعظمهم يفعلون ذلك بشكل مؤلم. قد يكونون مستفزين ولكنهم بحاجة إلى صدر يحتضنهم. فيهم العند الشديد لكنهم بحاجة لمعاملتهم بلطف. إنهم جامحون لكنهم في احتياج لرعاية مستمرة رقيقة. إنني أعلم أن معظم الأطفال يدركون جيداً عندما يتخبطون. وفي المعناد لا يريدون منا أن نشير إلى ذلك. والمدخل الأفضل هو أن تضع ذراعك حول ابنك وتسأله:"كيف يمكنني أن أساعدك؟. إنني مهتم بأمرك بالحقيقة". إن هذا سيفعل المعجزات لابنك المراهق وللعلاقة بينكما.

هل وضعت قدمك إلى أسفل؟ هل تقول: "لا". هل تمارس حباً

عنيفاً لتغيير اتجاه حياة ابنك المراهق؟. إنك بالطبع تقول ذلك عند الحاجة. فإن مارسنا هذه المبادئ الأخرى، فلن نضطر للجوء إلى المواجهة كثيراً. وعند الحاجة إليها فإنني أشجعك على أن تطلب مساعدة الراعي القس أو أي مستشار مسيحي ليمكنك من التواصل بوضوح وبتوقعات واقعية. وكثيراً ما يلاحظ المستشار أن مشاكل الطفل قد تكون نظامية ، أي أنها تعكس صعوبات في كل شبكة علاقات العائلة. فهذه فرصة لكم جميعاً للتعلم والنمو. ربما تكون مؤلمة ، ولكنها يمكن أن تكون واحدة من أكثر التجارب إيجابية وثورية للأسرة.

قد يكون ابنك المراهق مختلفاً تماماً عن المراهق النمطي للألفية. ففي كل جيل هناك قدر هائل من الدوافع وأنماط الحياة والآمال والأحلام. لكن بيئة ابنك المراهق التي يعيش فيها في المدرسة وفي بلادنا تختلف بالتأكيد عن تلك التي استمتعتنا بها وتحملناها. فعليك أن تعرف أنك بذلك تكون متأهباً ومدركاً للمخاطر والفرص.

جيل الألفية ليس أصعب مجموعة من الشباب تظهر عبر السنوات. في الواقع إنهم كمجموعة أكثر إنجذاباً مما رأينا في سنوات عديدة. إنهم في حاجة إلى الشعور بالقصد ؛ ويحتاجون لعلاقات قوية ؛ ولقدوة حسنة يمكن الثقة بها. فإن فهمناهم فيمكننا تشكيل البيئة في بيوتنا بدقة لتلبية احتياجاتهم وتوجيههم نحو حياة المعنى الحقيقي.

الكاتب : مكاليستر دوسون من دوسون مكاليستر لايف. بتصريح

تم أخذ المحتوى من كتاب داوسون " إنقاذ جيل الألفية" ، © 1999 الناشر توماس نيلسون.

[إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

حقوق الطبع والنشر © 2001 ، داوسون مكاليستر لايف. جميع الحقوق محفوظة ما عدا ما ما هو مسجل في "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

إق

هل يمكن للأطفال الصغار المجيء للسيد المسيح لنوال الخلاص ؟

إقرأ هذه الصفحة باللغتين : الهولندية والإندونيسية

كثيراً ما يتساءل كل من المسيحيين الملتزمين والمتشككين غير الملتزمين عن خلاص الأطفال. يتساءل المتشكك عن ذلك لأنه أصلاً يتشكك في حقيقة خلاص أي أحد ، وخصوصاً من يراه غير ناضج وغير قادر على فهم الموضوعات اللاهوتية المعقدة. بينما الوالد المسيحي الصادق الجاد يتساءل عن ذلك أحياناً لأنه يعرف أن الخلاص حقيقي ويشعر بالقلق خشية أن يفقد ابنه حماسة الشباب بالقناعة الحقيقية والالتزام الجاد.

لقد رحب الرب يسوع المسيح بالأطفال وباركهم أثناء خدمته وهو في الجسد. هناك واقعة مثيرة للاهتمام بشأن الأطفال يكشفها إنجيل مرقس:" وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ أَوْلاَداً لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ فَانْتَهَرُوا الَّذِينَ قَدَّمُوهُمْ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذلِكَ اغْتَاظَ وَقَالَ لَهُمْ: دَعُوا الأَوْلاَدَ

يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ، لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ اللهِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لاَ يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ مِثْلَ وَلَدٍ فَلَنْ يَدْخُلَهُ. فَاحْتَضَنَهُمْ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَبَارَكَهُمْ" (مرقس10:13-16).

في حين أن بعض الأطفال الذيم تم تقديمهم إلى السيد المسيح كانوا أصغر من أن يدركوا أهمية مقابلتهم معه، إلا أنهم على الأقل يمكنهم الإحساس بدفئه ومحبته لهم وبالتالي يتوجهون نحوه بشكل إيجابي عندما يكبرون. الكلمة اليونانية المستخدمة بمعنى "أطفال" تحدد أن هؤلاء كانوا أطفالاً صغاراً جداً؛ فهل كان مجهود المسيح عبثاً؟. لا . لأن نفس الكلمة مستخدمة لتقرر الطفولة المبكرة جداً لتيموثاوس:"وَأَنَّكَ مُنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلاَصِ، بِالإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ"(تيموثاوس الثانية 3:15).

يشعر البعض أن الطفل لا بد أن يصل إلى سن معينة (تسمى غالباً "سن المسؤولية") قبل أن يتمكن من اتخاذ أي قرارات روحية. كثيراً ما تكون سن الثانية عشرة متقدمة بسبب احتفال اليهود الذي يميز سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة. وبدلاً من تعيين العمر بشكل تعسفي فإن على المرء أن يكون أكثر اتساقاً مع الكتاب المقدس للبدرك في أي عمر يكون الطفل قادراً على تعلم حقائق الكتاب المقدس البسيطة. في هذه السن يصبح مسؤولا أمام الله عن العمل بموجب تلك الحقائق.

لأن الأطفال معرضون لضغط كبير من الكبار والأقران لذلك لا

بد من توخي الحذر لضمان أن قراراتهم هي حقاً من صنعهم. فقد يشعر الطفل بالخوف فيضطر إلى أن يسير في الممر لمجرد إرضاء أحد الوالدين أو التمشي مع صديق. ويمكن أن يحدث هذا دون توبة حقيقية على الخطيئة أو بدون إيمان شخصي بيسوع المسيح؛ حيث لا ترتقي إلى أكثر من سبر غور الاقتراحات. ومع ذلك، ما أن يدرك الطفل خطيته ويتجاوب نحو ذلك الإثم بالتوبة والإيمان بالمسيح فإنه يمكن أن ينال الخلاص ولا بد أنه سينالـه، بصرف النظر عن عمره. وربما غضب السيد المسيح على تلاميذه لأنهم افترضوا بدون تفكير أنه ما من طفل يمكنه أن يستوعب كلام السيح.

وإن أول عظة في عصر التلاميذ في الكنيسة الأولى أكدت على أن رسالة الخلاص تتضمن الأطفال. وبحديث بطرس بالإشارة إلى هذا الجيل يؤكد "أَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بُعْدٍ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلهُنَا" (أعمال2:39). ما هو الوعد الذي تكلم عنه بطرس؟. تحدث بطرس عن وعود الله لخلاص كل من يعترف بأن السيد المسيح هو ابن الله ويقبله بالتوبة والإيمان (أعمال 2:22-42).

وحتى الكبار مطلوب منهم محاكاة الثقة الضمنية التي يقدمها الأطفال. وعندما اهتم الرجال "الناضجون" بغيرة وقلق حول من سينال أكبر جائزة، أجاب السيد المسيح: " وَقَالَ: اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ؛ إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ"

(متى 3:18-4). ففي حالات كثيرة يمكن للطفل أن يتلقى ويستوعب الحقيقة الروحية بأفضل مما يفعله الشخص البالغ.

إن الأطفال في البيوت المسيحية عادة ما يقبلون السيد المسيح في وقت مبكر من حياتهم سابق لوقت قبول أطفال المنازل غير المسيحية للمسيح؛ والسبب واضح. فالعائلة المسيحية حقاً لديها الكتاب المقدس كمحور لحياتها وتعلم أطفالها مبادئه."إِذًا الإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللهِ"(رومية 17:10). ولذلك فمن المتوقع أن من يتعلم كلمة الله باستمرار يتجاوب أسرع ممن لا يسمع بكلمة الله أو يسمع بها نادراً. لهذا السبب، قدم الله العديد من تعليمات الكتاب المقدس ووصاياه للآباء والأمهات لتحمل المسؤولية الشخصية عن تربية أطفالهم روحياً. بل ومن المفترض حقاً أن نضع حدود عمر لعمل الروح القدس ، الذي يؤدي إلى التوبة والإيمان.

الله يمكنه أن يدعو الأطفال للخلاص وهو يفعل ذلك. فقد دعا صموئيل في سن مبكرة حتى أن عالي الكاهن رجل الله الصالح الموقر لم يعتقد في البداية أن هذا ممكن (صموئيل الأولى 3). إن خطة الله للخلاص بسيطة حتة أنه يمكن للأطفال فهمها وقبولها.

(إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب).

مقتطفات من الكتاب المقدس فيه الإجابة. تأليف هنري موريس؛ ومارتن كلارك. إصدار دار نشر "ماستر بوك"، 1987.

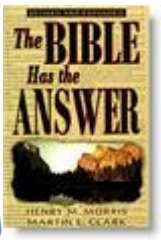

الكتاب المقدس لديه الجواب (كتاب)

.تأليف هنري موريس ، دكتوراه ؛ ومارتن إي كلارك .
الكتاب المقدس فيه الأجوبة على أهم أسئلة في الحياة. وهذا الكتاب يكشف ما يقوله الكتاب المقدس عن أكثر من مائة وخمسين سؤالاً من هذه الأسئلة. ويتضمن إجابات لبعض أصعب العقائد والمفاهيم في الأسفار المقدسة.

مزيد من التفاصيل Buy now! **US$12**[95]]

مقدمة من هيئة اتصالات عدن بإذن من دار نشر "ماستر بوك".

موقع هذه الصفحة : **http://www.christiananswers.net/q-eden/edn-f005.html**.

حقوق الطبع والنشر © 1995، دار نشر "ماستر بوك". جميع الحقوق محفوظة ما عدا ما هو في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

ما هو المصير الأبدي للطفل الرضيع أو للطفل الصغير الذي يموت ؟

أنظر هذه الصفحة باللغتين المجرية والإندونيسية.

في تجربتنا مع شبكة الإجابات المسيحية **Christian Answers Network** فإن أحد الأسئلة المتكررة يدور حول الموت والحالة الأبدية لدى الرضع والأطفال وغير القادرين ذهنياً على قبول الرب يسوع المسيح مخلصاً لهم. هذا السؤال مشحون بالعواطف وقد نوقش منذ آباء الكنيسة الأولى. إن الأسفار المقدسة للأسف لا تعالج هذا الموضوع مباشرة وبصراحة. ولذلك فمن المفترض أننا قد كتبنا الجواب النهائي الموثق لهذه المسألة المهمة. ومع ذلك فإن الإعتبارات التالية تساعد على تسليط بعض الضوء على هذه القضية المحيرة.

في لحظة من أحلك اللحظات وأشدها ظلمة في حياة صاحب المزامير ، نجد أن موت ابن داود يجعل داود ينادي بإعلان يشعر معه الكثيرون أنه يكشف الحالة الأبدية للطفل الرضيع.

" وَالآنَ قَدْ مَاتَ، فَلِمَاذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ بَعْدُ؟ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيَّ "(صموئيل الثاني 23:12)

1 - هل كان داود ينادي بأنه سيلتقي ثانية بابنه في السماء ، أو أن الموت حتمي لكل البشر؟. يعتقد معظم علماء الكتاب المقدس أنة سياق هذه الآية يشير إلى أن داود يقر بحتمية الموت. وبالتالي فإن هذه الآية تضيف القليل إلى إدراكنا لحالة الرضع الأبدية. فإذا اعتقدنا أن داود كان يأمل أن يقضي الأبدية مع ابنه ، فلا بد أن نسأل إذا كان رجاؤه هو إعلان واضح لحقيقة كتابية من الكتاب المقدس.

حتى لو كان داود في وقت حزنه الشديد يعبر عن رجائه وأمله في أن يكون مع ابنه المتوفى، فإنه لا ينبغي أن نعتبر ذلك كوعد لاهوتي لخلاص الأطفال الرضع. فمع أن داود كان رجلاً حسب قلب الله إلا أنه لم يكن معصوماً من الخطأ ؛ وكثير من الأمور التي قالها لا تتفق مع الحقيقة.

إقرأ مثلاً مزامير داود عن اللعن: (مزمور 7 ؛ 35 ؛ 55 ؛ 58 ؛ 59 ؛ 69 ؛ 79 ؛ 109 ؛ 137 ؛ 139). ومع أن الكتاب المقدس يسجل بأمانة شعور داود ودعوته إلى الله لتحقيق الدينونة العادلة ، إلا أن البعض يقولون إن هذه الكلمات تمثل الوعد الثابت بدينونة الله على الخطاة.

2 - لا يمكننا ببساطة أن نفترض أن الأطفال "أبرياء" وبالتالي ينالون الإعفاء من عقوبات الخطيئة. إن الكتاب المقدس يعلمنا بوضوح أن الأطفال الرضع في حالة خطيئة ويحتاجون إلى التجديد؛ وأنهم كباقي البشر يمكن أن ينالوا الخلاص بالمسيح.

"هأَنَذَا بِالإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيَّةِ حَبِلَتْ بِي أُمِّي"(مزمور 5:51).

"اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ"(يوحنا6:3).

"لكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الآتِي"(رومية14:5).

"أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ"(متى14:19) . فهنا الرب يسوع المسيح يحذر من منع الأطفال من المجيء إليه. فهذه القصة تشهد أن الأطفال مثل الكبار يحتاجون للمجيء إلى الرب يسوع المسيح.

3 - في نفس الوقت الذي يؤكد فيه الرب يسوع احتياج الأطفال إلى المجيء إليه ، مدحهم على إيمانهم البريء البسيط ، "لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات".

وبينما الأرجح أن هذا تأييد للشخصية الصحية السوية والمواقف السليمة، إلا أنها أيضاً موافقة على الأطفال عامة. فتعاليم الرب يسوع المتعلقة بالأطفال تظهر أعلى درجات الحب والاحترام (متى 1:18-6).

4- في حين أن تأييد السيد المسيح لسمات الطفولة لا يعني إنكار طبيعة الخطيئة، إلا أنه يبدو أن الكتاب المقدس يعلمنا أنه بالمقارنة بآثام البالغين يمتلك الرضع والأطفال "براءة نسبية" (تثنية 39:1 ؛ يونان 11:4 ؛ رومية 11:9) .

5- للتوفيق بين حقيقة أن جميع البشر خطاة وحقيقة أن الأطفال فيهم نوع من "البراءة النسبية"، اقترح بعض اللاهوتيين ان الاختلافات

الواضحة في الخطيئة يمكن ان تحمل أنواعاً مختلفة من "عقوبات الموت".

فهل يمكن مثلاً أن نقول إن عقوبة الخطيئة الموروثة (الخطيئة انتقلت بالوراثة من جيل إلى جيل) هي الموت الروحي (الانفصال عن الله) التي تنص، إذا تركت دون تغيير وتأكدت بالخطيئة الشخصية (الخطايا التي ارتكبت شخصياً كفعل ناتج عن إرادة حرة) تؤدي إلى الموت الأبدي والانفصال عن الله إلى الأبد ؟. وهل يمكن للعقوبة الخطيئة المنسوبة (التي انتقلت قضائياً من آدم مباشرة إلى كل فرد – رومية12:5) أن تكون الموت الجسدي ؟.

نوعية الخطية	العقوبة الوقتية للخطية	العقوبة النهائية
خطية موروثة من جيل إلى جيل	الموت الروحي (انفصال عن الله)	مالم تتم المصالحة فهناك الموت الأبدي (الانفصال عن الله)
الخطية المنسوبة (قضائياً من آدم إلى كل فرد)	الموت الجسدي	لا شيء
الخطية الشخصية (فعل المعصية بإرادة الإنسان)	النتائج علاقة مقطوعة مع الله أو المسيحيين وتتطلب الاعتراف بالخطايا (يوحنا الأولى9:1)	أكيد الخطية الموروثة لغير المؤمن وتؤدي إلى الموت الأبدي.

.

هكذا يمكن لهذا الأمر أن يساعدنا على فهم كيف يمكن لطفل (مولود بالخطيئة ولم يرتكب خطيئة كفعل من أفعال الإرادة) أن يخضع للموت الجسدي بدون أن يخضع لعقوبة الموت الروحي الأبدي .

الأطفال الرضع مولودون "بذنب" كل من الخطيئة المنسوبة (التي تؤدي في النهاية إلى الموت الجسدي) ، والخطيئة الموروثة ، فلن يخضعوا للعقوبات الأبدية للخطيئة إلا حين تؤكدها الأفعال الشخصية لآثام يرتكبونها بإدراك منهم للصواب والخطأ. ويجب أن نعترف بأن الكتاب المقدس لا يعلّم بشكل واضح بوجود مثل هذه الاختلافات. إلا أن الكتاب المقدس يسمح بوجود هذه الإمكانية وهذا الاحتمال.

6 - إن شرط الخلاص للبالغين هو الإيمان الشخصي. أما الرضع فغير قادرين على تحقيق هذا الشرط . فلهذا السبب اقترح الكثيرون أن يكون هناك عمر للمساءلة. فمن المفهوم أنه في وقت معين من حياة الشخص يصبح مدركاً للمسؤولية الشخصية عن أفعاله الخاطئة.

هذ ليس مجرد اعتراف بالقضية وبتأثيراتها، لكنه الاعتراف بالالتزام وبالمسؤولية الشخصية. ويختلف "سن المسؤولية" من شخص لآخر. في الواقع قد لا يعي بعض المصابين بإعاقة ذهنية جهادهم ضد الإثم والشر.

مرة أخرى ، لم يرد ذكر هذا المفهوم صراحة في الكتاب المقدس، لكنه يبدو كجزء مقبول لدى العرف اليهودي المبكر. وقد أشير إلى أن أحد أسباب عدم معالجة الرسل مباشرة لموضوع وفاة الرضع هو أنه كان مفهوماً في ثقافتهم أن الشخص لا يكن مسؤولاً أمام الله / أو أمام العهد إلى أن يكبر وينضج في عمر حوالي 12-13 سنة.

فإن كان هناك ، بشكل ما ، سن للمساءلة والالتزام فيبدو أن هناك تدبيراً مخصصاً لقبول الطفل الرضيع لدى السيد المسيح بطريقة أخرى. وهناك احتمال أن يكون الرضع هم موضوع نعمة خاصة لا تنطبق عليهم القواعد العادية. وفي هذه الحالة ، فإننا نتضرع من أجل الخلاص المبني على أساس محبة الله ورحمته لمن هم غير قادرين على اتخاذ قراراتهم بشأن مصيرهم الأبدي.

7 - قد يجادل البعض بأن خلاص الرضيع لا يتعلق كثيراً ببر الطفل الرضيع مثلما يرتبط ببر الله. وتأسيساً على صفة النعمة لدى الله إلهنا ، فإننا نجادل بأن الله لن يدين طفلاً رضيعاً ويحكم عليه بالعقاب الأبدي.

ففي سفر التكوين (الأصحاح الثامن عشر) يتحدث إبراهيم مع الله عن الدمار الوشيك لمدينتي سدوم وعمورة. وفي خلال شفاعة إبراهيم يناشد بر الله .

"أَدَيَّانُ كُلِّ الأَرْضِ لاَ يَصْنَعُ عَدْلاً ؟" (تكوين25:18).

بالنسبة لإبراهيم ، كان مستحيلاً أن يرسل الله الدمار والخراب والغضب على من لا يستحقون ذلك. وفتضرع إبراهيم داعياً الله أن القاضي الصالح والديان العادل سيفعل الصواب والحق بالتأكيد. واستجابة لذلك التضرع وعده الله بإقرار وجود الصالحين الأبرار وعدم إهلاك هاتين المدينتين لو وجد فيهما عشرة أبرار لم يخضعوا لعمل الشر. ولكن للأسف لم يجد الله في هاتين المدينتين عشرة أشخاص أبرار أمناء له.

وحتى في ذلك الحين أثبت الله بره وأنقذ لوطاً وابنتيه من الهلاك والخراب.

خاتمة وخلاصة

على مر العصور تمت مناقشة مسألة خلاص الأطفال الرضع بشكل عاطفي. وقد ساعد على استمرار هذه المناقشة أن كتبة أسفار الكتاب المقدس لم يعلقوا صراحة على هذا الموضوع. وبعد استعراض العديد من الطرق المتصلة بالمنطق والعقل، يمكن القول أنه يمكن اعتبار خلاص الأطفال الرضع على الأقل أملاً صريحاً بلا اعتراض. وأنا على اقتناع أنه على الرغم من أن خلاص الرضع ليس فيه تعليم صريح ، إلا أنه تأسيساً على بر الله وعدله وشخصه

فإن لخلاص الأطفال الرضع هو يقين ضمني.

إننا في تذلل نعبد الله الصالح البار الذي يعمل الصلاح والحق بكل تأكيد.

موضوعات خلاصية أخرى

- ♣ الصلاح والخير
- ♣ صلاح الله
- ♣ هل سينال كل البشر الخلاص في النهاية ؟ جواب
- ♣ هل يمكن أن يضيع شخص بعد أن نال الخلاص ؟ جواب
- ♣ كيف يمكن لي أن أتأكد من خلاصي؟ جواب
- ♣ ما هي "الخطيئة التي لا تغتفر"؟ كيف تصبح خطيئة "بلا مغفرة"؟ جواب
- ♣ كيف يمكن أن أنال الغفران وأشعر بذلك ؟ جواب
- ♣ إن كان الله يغفر لي في كل مرة أطلب منه ذلك، فلماذا ما زلت أشعر بالذنب ؟ جواب
- ♣ إذا انتحر مسيحي، فهل سيذهب إلى السماء؟ جواب
- ♣ هل أنت صالح بشكل جيد يكفي للوصول إلى السماء؟ جواب
- ♣ كيف يكون الصلاح كافياً ؟ جواب

لماذا العالم على ما هو عليه؟ إن كان الله كلي المعرفة وكلي القدرة ومحب فهل حقاً خلق عالماً مثل هذا؟ (مليئ بالقهر والمعاناة والموت والقسوة) جواب

اكتشف الأخبار السارة التي يقدمها الرب يسوع المسيح

اكتشف وعد الله لكل الناس، الذي أعلنه بشكل جميل وواضح منذ البداية. اكتشف **الأمل والرجاء**. شاهد ذلك على الإنترنت ؛ النص الكامل للفيلم.

هل فهمت قصة الله ؟. خذ رحلة بالوسائط المتعددة خلال الكتاب المقدس من الخلق حتى الأبدية. اسمع واقرأ ملخصاً رائعاً لأهم روايات الكتاب المقدس بترتيب زمني.

هل ستذهب إلى السماء ؟. هل أنت **متأكد** من أنك تعرف إجابة هذا السؤال المهم للغاية؟ أم أنك وضعت بعض الافتراضات العامة الخاطئة ؟. اكتشف ذلك الآن...

(إن كانت هذه المعلومات مفيدة فنرجو التبرع للمساعدة في دفع نفقات لجعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب).

الكاتب : مارك فان بيبر؛ من هيئة اتصالات عدن.

موقع هذه الصفحة : **http://www.christiananswers.net/q-eden/edn-f006.html**

حقوق الطبع والنشر © 1996 ، هيئة اتصالات عدن ، جميع الحقوق محفوظة ما عدا ما هو مسجل في صفحة ملحق "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

هل الأخلاق الجديدة مقبولة في السلوم المسيحي اليومي ؟

اقرأ هذا الموضوع باللغتين الهولندية والإندونيسية (الباهاسا)

حالة الأخلاقيات :

رأي الرجل في مقابل شرائع الله

كان للأخلاقيات الجديدة أثرها خلال عقد ستينات القرن العشرين كنظام أخلاقي يقره الدين لتحل محل النظام التشريعي القديم.

والأخلاقيات الجديدة ليست جديدة. فهي نتيجة طبيعية لقرون من السعي نحو نظام أخلاقيات يلتمس العذر للإنسان في شكه ويرضي انحرافاته وفساده.

إن مدافعين بارزين عن الأخلاقيات الجديدة ، وتعرف كذلك بالأخلاقيات الوضعية يتفقون عامة على أن عقل الإنسان ينبغي أن يكون أداة للحكم على الأخلاق. ويقبلون الوحي كمصدر للمعايير الأخلاقية. وفي الوقت نفسه، يرفضون كل المعايير المعلنة أو الشرائع أو القوانين ما عدا وصية واحدة هي محبة الله ومحبة القريب. ولا تهدف أخلاقيات المواقف الوضعية إلى ما هو صالح

أو جيد، بل إلى ما هو مناسب.

بأي سلطة ينتهج الإنسان ما يعترف بأنه وحي بينما ينتقي جزءًا واحداً فقط منه كجزء موثوق به ؟. عندما يبدأ عقل الإنسان في إطلاق الحكم على وحي الله فإنه يفقد حقه في المطالبة بأن يكون أي جزء من هذا الوحي ملزماً.

إن القانون الأسمى ، حسب الطريقة الوضعية ، هو الحب. فهو لا يعتبر أي شيء آخر صالح في جوهره، كما يعتقد أن معايير الصواب والخطأ حباً مخنوقاً ميؤوساً منه. ويرى تمييزاً واضحاً بين الحب والطاعة ، وبين الحق والنفعية.

.وبرغم أن الأخلاق الجديدة اكتسبت شهرتها عندما اعتنقتها شخصيات دينية بارزة ، إلا أن هذا في حد ذاته لا يشكل النظام كنظام "مسيحي". إن النظام الأخلاقي يكون مسيحياً عندما يتفق مع الكتاب المقدس.

من البداية إلى النهاية يبين الكتاب المقدس أن الله لديه توقعات محددة من مخلوقاته ، وكانت هذه التوقعات محصورة في العهد القديم في الوصايا العشر. ويزعم مؤيدو الأخلاقيات الوضعية عموماً أن السيد المسيح قد رفض تماماً شرائع وقوانين العهد القديم ووضع محلها شريعة واحدة هي ناموس الحب. لقد قال السيد المسيح إن محبة الله ومحبة القريب هما أعظم وصيتين، وينبغي علينا ألا نغفل ذلك. لكنه لم يترك الناس بدون قوانين وشرائع لتحقيق أعظم الوصايا (متى 22:35-40).

لقد قال السيد المسيح بوضوح: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوِ الأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لأَنْقُضَ بَلْ لأُكَمِّلَ "(متى5:17). ويحذر كذلك من الذين ينقضون حتى لو أقل الوصايا ويحثون

غيرهم على أن يتبعوهم في ذلك (متى 19:5). وعند إتمام وتنفيذ الناموس كثفه السيد المسيح وركزه فعلياً عندما أوصى بأن يكون حفظ الناموس وتنفيذه من القلب ، وليس مجرد طقوس خارجية فقط.

إن السيد المسيح في الموعظة على الجبل ، ذكر شرائع ووصايا محددة من العهد القديم وأكدها لاستيعابها. فمثلاً لا يكفي عدم ارتكاب جريمة قتل، بل ينبغي أيضاً عدم الكراهية (متى 21:5-22). وبالمثل فإنه أعلن وصدق على شرائع بشأن الزنا (5:27-28)، والطلاق (متى5:31-32)، والقسم (متى 5:33-37)، والصدقة (متى 6:1-4)، والصلاة (متى6:5-8)، والصوم (متى 6:16-18). السيد المسيح لم يلغ أو ينقض الناموس أو الشريعة، وإنما أظهر أن المراعاة الحقيقية للناموس يجب أن تتضمن الطاعة الداخلية مع الطاعة الخارجية.

ولذلك فإن محبة الله ومحبة القريب هما أعظم وصيتين، ليس لأن الله لا يريد أو ينتظر توقعات أخرى من الإنسان ولكن لأنه لا يمكن لهذه التوقعات الأخرى أن تتم بينما قلب الإنسان متمرد على خالقه.

إن مؤيد الأخلاق الوضعية مستعد لتعليق أو تجاهل أو مخالفة أي مبدأ لو شعر أنه يمكنه أن يبدي حباً بانتهاك المبدأ أكثر مما يبديه بالتزامه به. هذه السخافة الأخلاقية تنتهك بوضوح تقديم الكتاب المقدس للحب: "فَإِنَّ هذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللهِ: أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ ثَقِيلَةً" (يوحنا الأولى 3:5).

إن المحبة في الكتاب المقدس لا يمكن التعبير عنها بعيداً عن طاعة وحي الله. قال الرب يسوع : "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ"(يوحنا15:14). أما الأخلاقيات الوضعية فلا يمكنها شرعياً المطالبة بأن يحل الحب محل الشريعة في الكتاب المقدس

لأن كليهما يسيران جنباً إلى جنب.

ومما يعزز شعبية الأخلاقيات الجديدة هو رفضها الاعتراف بأي قانون آخر ما عدا الحب. وقد تم استخدامها للتغاضي عن الزنا والإجهاض والشذوذ الجنسي والسرقة والسكر وإدمان المخدرات. فيمكن تبرير الكثير من السلوك المنحرف باسم الحب. ولكن بدون إرشادات وتوجيهات الكتاب المقدس ليس هناك أي وسيلة لمعرفة ما إذا كان ما يفعله هو المحبة.

إن إنجيل الرب يسوع المسيح يحرر الإنسان من عبودية الناموس ويجعل الخلاص هبة مجانية من نعمة الله وليس نتيجة لمراسم أو طقوس أو شعائر. ويوجد الإنجيل حياة جديدة في داخل المؤمن فيجد فرحاً عظيماً وامتيازاً كبيراً في حفظ وصايا الرب. فالمسيحي يختبر وعد السيد المسيح: "أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ" (يوحنا14:15).

إن وجدت هذه المعلومات مفيدة لك فقدم تبرعاتك للمساعدة في دفع نفقات جعل هذه الخدمة البانية للإيمان متاحة لك ولعائلتك. الهبات والتبرعات معفاة من الضرائب].

مقتطفات من كتاب: "الكتاب المقدس فيه الإجابة"، تأليف هنري موريس ومارتن كلارك ، الذي نشرته دار نشر "ماستر بوك"، 1987.

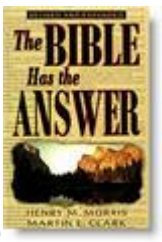

هل الكتاب المقدس فيه الإجابة ؟ (كتاب)

تأليف هنري موريس ، دكتوراه ؛ ومارتن إي كلارك .

الكتاب المقدس يحتوي على أجوبة على أهم الأسئلة في الحياة. هذا الكتاب يعلن ما يقوله الكتاب المقدس عن أكثر من مائة وخمسين هذه الأسئلة؛ ويتضمن إجابات لبعض أصعب العقائد والمفاهيم في الكتاب المقدس.

[مزيد من التفاصيل]

مقدم من هيئة اتصالات عدن بتصريح من دار نشر "ماستر بوك".

موقع هذه الصفحة : **http://www.christiananswers.net/q-eden/edn-f001.html**

حقوق الطبع والنشر © 1995 ، 1998، دار نشر "ماستر بوك".
جميع الحقوق محفوظة فيما عدا ما تم تسجيله في صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" التي تمنح مستخدمي صفحة **ChristianAnswers.Net** حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

الاعتداء الجنسي على الأطفال

اقرأ هذه الالصفحة باللغة الهولندية

لسنا محتاجين أن نقول إن الله يمقت الاعتداء الجنسي. فقد خلق الجنس ليكون فعلاً من الحب المتبادل بين الزوج والزوجة (تكوين 2:21-24؛ العبرانيين 13:4). إن الاعتداء الجنسي يشوه فهم الطفل للجنس والغرض الكلي منه عندما يستخدم في إطار التصميم الذي وضعه الله. كما أن الاعتداء الجنسي على الطفل يفسد عملية النضج الحساسة لديه عاطفياً واجتماعياً وجنسياً ".

جوش ماكدويل وبوب هوستلر؛ دليل المشورة للشباب (الناشر وورد).

أدلت الكنيسة الكاثوليكية بتصريحات قومية عند اتهامها بإيواء مرتكبي الاعتداءات الجنسية على الأطفال داخل تسلسل القيادة. قام بعض رؤساء الأساقفة والكرادلة والأساقفة بمعاقبة القساوسة المنسوب لهم الاعتداء الجنسي على الأطفال أو المراهقين وذلك بنقلهم إلى كنائس أخرى بدون الكشف عن هويتهم ؛ مما يسمح بوقوع أطفال آخرين كثيرين ضحايا لهم.

ما مدى انتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال ؟

وجريمة الاعتداء الجنسي ليست جريمة حكراً على الكنيسة الكاثوليكية. فبناءاً على الحالات المسجلة المبلغ عنها، تكشف الإحصاءات أن بنتاً من بين كل أربع بنات وولداً من بين كل ستة أولاد يتعرضان للاعتداء الجنسي قبل سن الثامنة عشرة. وهناك آلاف الأطفال والبالغين يعانون في صمت ولم يبلغوا عن الجريمة التي تعرضوا لها بسبب الخوف والعار والشعور بالذنب بغير أساس أو مبرر. إن صمت الكنيسة مع صمت المعتدى عليهم ، يشجع المعتدين على أن يصبح الاعتداء عادة متكررة لديهم وليس حدثاً فردياً لحيوان مفترس.

ما هو الاعتداء الجنسي ؟

لكي نستوعب أضرار الاعتداء الجنسي، يجب أن نحدد أولاً ما هو وكيف يتأثر به الضحية. إن أي نشاط جنسي يبدأه زميل أو شخص بالغ بدون موافقة الطرف الثاني هو سوء معاملة واستغلال، بما في ذلك المحفزات المادية أو البصرية أو اللفظية.

ليس مستغرباً أن الكثيرين من المعتدين تعرضوا هم أنفسهم للاعتداء الجنسي. إن معظم الاتداءات تتم مع الذكور، لكن يتم كل

عام تسجيل المزيد من حالات الاعتداء على الإناث. ومعظم المعتدين على صلة ومعرفة بالضحية ؛ أحد أفراد العائلة أو صديق موثوق به أو معرفة من الكنيسة أو من محلات البقالة أو من المدرسة أو من المسرح أو من فرقة الكشافة ، أو من أي مكان يوجد فيه أطفال. إنهم مواطنون من كل الطبقات الاجتماعية والاقتصادية والحالة العرقية والإثنية في المجتمع.

الكاتبة أودري هيكتور

وكأحد الناجين من الاعتداء الجنسي يمكنني شخصياً أن أشهد بأن آثار الاعتداء قد لمست كل جوانب حياتي العاطفية والمادية والروحية وعلاقاتي. لقد عشت بعقلية الضحية لأكثر من ثلاثين عاماً حتى تعلمت أن أكون من الناجين.

كنت غاضبة من الجميع وأخاف أن أثق بأي أحد.وأصبح العار والشعور بالذنب رفيقين دائمين، حتى صرت مقتنعة بأنني شجعت بشكل ما تعديات المعتدين جنسياً. وأقمت سدوداً وبنيت حواجز وقائية لتجنب أن أحب أحداً أو أن يحبني أحد.

وبدوت كأن جسدي يتحداني فيقدم لي الذكريات الجنسية السابقة غير المرغوب فيها وبذلك صار أسوأ أعدائي. وأخذت الثأر من جسدي ، فاضطررت لتقديم الرد عليه لعدم ولائه لي، فأخذت أدخن وأشرب الخمر وأفرط في الأكل، كطريقة لتحقيق راحة مزيفة.

ولأن الكبار قدموا لي الخيانة والإهانة والذل أصبحت متمردة رافضة الخضوع للسلطة. واحتفظت بعلاقاتي الحميمة في الخليج خوفا من أن يعلم سري أي شخص يهتم بي.

ولأن بعض الذين استغلوني جنسياً كانوا من الأعضاء "البارزين" في الكنيسة لم أعد أثق في شخص الله الذي ظهر كأنه لا يبالي بمعاناتي وآلامي والذي سمح للكبار بالإساة لي جنسياً. كنت خائفة من هذا النوع من الحب، لذلك رفضت الله ورفضت كل مجلس الكنيسة.

عانيت وتألمت في صمت لأكثر من ثلاثين عاماً قبل أن يصبح الضروري أن أواجه مسائل الاعتداء الجنسي في حياتي. لم أستطع تحمل الأعباء والآلام وحدي. وكان اضطراراً أن أواجه الماضي وأتعامل مع الآلام وأتعلم أن أعيش في الحاضر. إن "الأدوات الوقائية" التي اخترتها كطفلة في الثانية عشرة تعرضت للاعتداء الجنسي؛ وهي الغضب والمرارة ورفض المغفرة ، تسببت لي في المزيد من الألم لا الراحة. فقد كنت أتشوق إلى أن أجد الحب والقبول والطمأنينة.

لم أكن أريد أن أغفر، لأن العفو عن المعتدين يبدو أنه يقلل من أهمية الجريمة ومن ضرورة عقاب المجرمين. إن كل من يعتدي على غيره جنسياً مدان بفعل إجرامي في جميع الولايات الخمسين ومدان بارتكاب خطيئة شريرة فهو في نظر الله ارتكب خطيئة بشعة. وشعرت بالتبرير في رغبتي في تحقيق العدالة. فمن الطبيعي أن تغضب عندما ترى إنساناً بريئاً يعاني من عواقب م حل عليه من اعتداء شخص عليه. ومن الطبيعي أيضاً أن تكون حذراً في منع حدوث اعتداء آخر أو انتهاك ثانٍ.

كما أن الله أيضاً يغضب ويحزن من الاعتداء الجنسي. ووعد بأن يعاقب الشر وأن ينتقم من الخطايا التي ترتكب ضد الأطفال. ولا يمكن اكتساب العدالة الحقيقية إلا من خلال نظامنا القضائي

وبإتاحة المجال لانتقام الله ودينونته.

إنني لم أفعل شيئاً يسبب الاعتداء ؛ فهو لم يكن خطأي. ومع ذلك كنت مسؤولة عن رفضي لأن أغفر للمعتدي، واستعدادي للكراهية والأذى بدلاً من الحب باستخدام حدود صحية. كنت على خطأ في إدانتي لجميع الناس باعتبارهم أشرار وذلك بسبب جرائم قلة منهم. رفضت أن أغفر أو أن أقبل الحب وأتلقاه أو أن أتعامل بشكل بناء مع غضبي وكان الخوف يمزقني ويؤلمني ، وليس المعتدين المسيئين لي. واضطررت إلى التوقف عن الهروب من تشوقي لعلاقات المحبة.

أدخلني هذا الإدراك في معركة شرسة، في مسألة حياة أو موت. شعرت بانني أترنح على حافة الجنون من التعقل بأطراف أصابعي، وأن جسدي يتدلى فوق هاوية اليأس. كنت خائفة من التغيير. وكنت أكثر خوفاً من الألم الذي أتحمله. لكنني لم أحاول الاختباء من الحقيقة هذه المرة.

لقد أدركت أن الاعتداء كان متغلغلاً داخلي فصارت عملية الشفاء منه تستلزم مدى الحياة. وكان مجرد التفكير في التخلص من الغضب والحزن صعباً أن أتحمله. لذلك صليت إلى الله لكي يرسل لي شخصاً يساعدني على تحمل هذا الثقل ويعلمني كيف أغفر. وفي النهاية أزال الله كل الألم من حياتي الماضية، لكنني مازلت أتعلم حتى الآن كيفية التعامل مع الحاضر ، الذي تأثر بشدة بالماضي.

هذا هو ما يحدث لضحايا سوء المعاملة أو الاعتداء الجنسي. إن الضحية محتاج إلى الشفقة والتعاطف الرحمة والمحبة والتفاهم والتشجيع على التركيز على الأشياء التي اكتسبها خلال محنته ، بدلاً من أن يسمح للماضي بأن يسيطر على الحاضر والمستقبل. ولنعمل على محاسبته على أفعاله وعلى خطية رفضه لأن يغفر ويسامح. فيمكن للعالم الاستفادة من تجارب الضحية وربما ساعد

على منع استمرار انتشار هذه الجريمة والعمل على الوقاية منها.

إن الإعتداء الجنسي يغير حياة الإنسان إلى الأبد. والشفاء ممكن لو اختار الضحية التغلب على التفكير بعقلية الضحية وعمل على أن ينجو من ذلك.

لمزيد من القراءة

♣ أعتقد أنني تعرضت للاعتداء الجنسي ، ولكنني لست متأكداً. ما هو الاعتداء الجنسي ، وماذا يمكنني أن أفعل لوقف الصدمة التي أواجهها الآن؟ جواب

♣ قصص عن الاعتداء الجنسي

♣ هل يشعر الله بآلامنا ومتاعبنا ؟ جواب

♣ دكتور دان بي ألندر: (كتاب) القلب الجريح : أمل ورجاء للكبار الذين كانوا ضحايا للاعتداء الجنسي في طفولتهم.(كولورادو سبرينجز ، مطبعة **NavPress**).

♣ كتاب : قضايا حميمة : إجابات عن واحد وعشرين سؤالاً تسألها المرأة المسيحية عن الجنس

♣ كيرني: رعاية الأطفال المعتدى عليهم جنسياً : دليل للأسر والكنائس (كولورادو سبرينجز ؛ مطبعة إينترفارستي).

♣ ديفيد بيترز: خيانة البراءة : ما ينبغي أن يعرفه الجميع عن الاعتداء الجنسي على الأطفال (وورد للنشر).

♣ أنجيلا آر كارل: إساءة معاملة الأطفال : ما يمكنك القيام به نحو ذلك الأمر (ستاندارد للنشر)

♣ ما الذي يجب على المسيحي عمله إذا طغى عليه **الاكتئاب** ؟ جواب

♣ كيف يمكن أن أشعر بأنني نلت المغفرة ؟ جواب

♣ إذا كان الله يغفر لي في كل مرة أطلب منه ذلك، فلماذا ما زلت

اشعر بالذنب ؟ جواب

(إن وجدت هذه المعلومات مفيدة فقدم بخشوع تبرعاتك للمساعدة في دفع نفقات إتاحة هذه الخدمة البانية للإيمان لك ولعائلتك. التبرعات معفاة من الضرائب).

الكاتبة : **أودري هيكتور** ، مساعدة في خدمة الأخبار ؛ الأبواب المفتوحة الولايات المتحدة الأمريكية

أودري هيكتور متزوجة ولديها ابن كبير واحد وحفيد واحد. وهي متكلمة وكاتبة مستقلة ومستشارة معتمدة من خلال الجمعية الأمريكية للمستشارين المسيحيين. وكإحدى الناجيات من الاعتداء ، تعلن كيف غير الله حياتها وشفي قلبها المكسور. ونحن ندعوك للبحث عما اكتسبته وليسما فقدته خلال المحن والشدائد. استضافت أودري برنامجاً إذاعياً باسم "الزواج مقدر من الله". وكتبت عموداً باسم "على عجلة الخزاف أو الفخاري" عن أخبار الكنيسة. نالت درجة بكالوريوس العلوم في الهندسة الميكانيكية من جامعة ولاية كاليفورنيا.

صفحة "الاستخدام وحقوق الطبع والنشر" تمنح مستخدمي صفحة ChristianAnswers.Net حقوقاً سخية لتفعيل هذه الصفحة للعمل بها في منازلهم ، وللشهادة الشخصية ، وفي الكنائس والمدارس.

بعض الوكالات والهيئات التي تعمل في محال المساعدة في موضوع الاعتداء الجنسي على الأطفال

- **هيئة مساعدة الأطفال** الولايات المتحدة الأمريكية ، الخط الساخن 1-800-4-A-CHILD . الموقع: **ChildHelpUSA.org**
- **المركز القومي لتبادل المعلومات** عن إهمال الأطفال والاعتداء عليهم وإساءة معاملتهم. على الشبكة العالمية : calib.com/nccanch//

- **أطفال يساعدون أطفالاً.** وهي هيئة ترتب للأطفال الذين تعرضوا للإساءة والاعتداء الجنسي المراسلة بعضهم مع البعض بما يسمح بعدم الكشف عن هويتهم. عنوان المراسلة: PO Box 110, Billerica, MA 01821 .
- **الجمعية الإنسانية الأمريكية.** وتقدم خدمات مصممة لتلبية احتياجات الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء وإساءة المعاملة. موقع الجمعية على شبكة الإنترنت هو: www.AmericanHumane.org / 303-695-0811
- **هيئة منع الإساءة الآن.** موقع: Prevent-abuse-now.com

موقع هذه الصفحة:

http://www.christiananswers.net/q-eden/childsexualabuse.html

* تحتاج أجوبة لأسئلة أطفالك ؟ إرجع إلى إجابات للمراهقين وأجوبة لأطفال الابتدائية